

أثر تدريس مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الأفكار في
تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن
المنظومي

الاستاذ المساعد عذراء عزيز عفان الزبيدي
الجامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية
Athraaazeez69@gmail.com

**The effect of teaching geography using the
Gardens of Ideas strategy on the achievement
of Fourth grade literary students and the
development of their systemic thinking**

**Assis. Prof. Athraa Azeez Afan Al-Zubaidi
Mustansiriya University - College of Basic Education**

Abstract:

The current research aims to investigate the effect of teaching geography with the Gardens of Ideas strategy on the achievement of fourth-grade literary students and the development of their systemic thinking.

To achieve the aim of the research, the author formulated the following hypotheses:

1-There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study geography using the Gardens of Ideas strategy and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in the achievement test.

2-There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the average scores of the experimental group who study geography using the Gardens of Ideas strategy and the average scores of the control group who study the same subject in the usual way in the scores of the systemic thinking scale.

The research sample consisted of

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر تدريس مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المنطومي، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الأفكار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس التفكير المنطومي.

تكونت عينة البحث من (٦٤) طالبة بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٢) طالبة في المجموعة الضابطة وشملت المادة الفصل الاول والثاني والثالث للفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠.

درست الباحثة المجموعتين بنفسها، ولقياس التحصيل اعدت الباحثة اختبارا مكون (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، كما اعتمدت الباحثة اختبار التفكير المنطومي الذي أعده الكبيسي (٢٠٠٨). تم معالجة النتيجة احصائيا باستعمال الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين.

حيث أظهرت نتيجة البحث:

(64) female students, (32) female students in the experimental group and (32) female students in the control group. The material included the first, second and third semesters of the first semester of the year 2019-2020.

The author collected the data of this research independently, and measure achievement score through preparing a test consisting of (30) paragraphs of multiple choices, also the author adopted the systemic thinking test prepared by Al-Kubaisi (2008). The result was statistically analysed using the T-test for two independent samples.

The result of this work showed:

1-The students of the experimental group who studied with the gardens of ideas strategy outperformed the students of the control group who studied the same subject using the traditional method in achievement.

2-The students of the experimental group who studied with the gardens of ideas strategy outperformed the students of the control group who studied the same subject in the traditional way in their systematic thinking.

Finally, the author recommends the following:

١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية حدائق الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل.

٢- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية حدائق الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تفكيرهن المنظومي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بما يأتي:

١- التأكيد على استخدام الاستراتيجيات الحديثة وخاصة حدائق الأفكار لما لها اثر في رفع مستوى الطالبات في التحصيل.

٢- ضرورة ادخال مدرسي الاجتماعيات في دورات تدريبية للتعرف على الاستراتيجية الحديثة.

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١- دراسة أثر حدائق الأفكار في بعض متغيرات المعرفة التفكير الناقد والابداعي ... الخ.

٢- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف اخرى.

الكلمات المفتاحية: حدائق، الأفكار، استراتيجية، دورات، طلبة، أفكار.

1-Emphasis on the use of modern strategies, especially the gardens of ideas, as they have an impact on raising the level of female students in achievement.

2-The necessity of including social studies teachers in training courses to get acquainted with modern strategies.

Key Words: Gardens, Ideas, Strategy

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يتميز عالم اليوم الذي نعيش فيه بالانفجار المعرفي فضلاً عن الانفجار السكاني فينبال في كل لحظة يمر بها فيض غزير من المعارف، نتيجة لثورة البحث العلمي التي نواكبها والتي أدت بدورها إلى التقدم التكنولوجي الهائل في المجالات كافة، إذ أن المجتمعات اليوم سواء المتطورة منها أم النامية تواجه العديد من التغيرات التكنولوجية التي تفرض العديد من المتطلبات التي تمثل حاجات ترغب المجتمعات في تحقيقها لكي تواجه تلك المتغيرات، وينبغي على المدرسين عامة ومدرسي الجغرافية بوجه خاص أن يحددوا تلك الحاجات التعليمية العصرية التي تتفق مع طبيعة تلك المتغيرات التكنولوجية (الخرجي، ٢٠٠٧ : ٧) .

لذلك بُذلت محاولات عدة لتحسين تدريس مادة الجغرافية والتنوع في طرائق واستراتيجيات تدريسها، لمواكبة التطور المتسارع للعلوم بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص ومن خلال الاستقراء السريع وجد ان غالبية الطرائق السائدة والبحوث والدراسات في مجال استراتيجيات وطرائق تدريس المواد الاجتماعية ومنها مادة الجغرافية، تؤكد انها قائمة على الحفظ والاستظهار للمعلومات، وهذا يعني أنّ طرائق التدريس مازالت أسيرة للمفهوم الضيق للمنهج.

(سعد، ١٩٩٠ : ٣٦)

لذا اهتمت المؤسسات التربوية بما استجد من استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة تثير التفكير والتشويق عن طريق توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على نشاط المتعلم

وإيجابيته تفعيلًا لمشروع كيف نجعل من استراتيجية تدريس الجغرافية أكثر تشويقًا وإمتاعًا للمتعلم؟ (الزعيبي وآخرون، ٢٠٠٥: ٥٧).

وعليه فإن التدريس بحاجة إلى إعادة النظر في طريقة إثارة تفكير الطالب بما يتلائم ومتطلبات العصر فلا يعنيها فقط ما يتعلم الطالب، وإنما يعنيها كيف يتعلم وما الوسائل اللازمة لتنمية التفكير بمختلف جوانبه ومنها تفكير ما وراء المعرفة، وقد أشار كثير من التربويين خلال السنوات الأخيرة إلى أن ضعف قدرة الطلبة على التفكير والإبداع يرجع إلى تعلمهم المعارف والعلوم المختلفة عبر طرائق تقليدية تؤكد نقل المعلومات وحشوها في عقولهم.

واستنادًا لما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الآتي:
"هل لاستراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الابتدائي وتنمية تفكيرهن المنطومي"

ثانياً: أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية واسعة وتغيرات سريعة أثرت على جميع فروع المعرفة، فرضت على التربية مسؤوليات كبيرة في إعداد النشء وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة هذا التقدم العلمي والسير في نهجه والتكيف معه، وهي بذلك تصبح منظومة كبرى تهتم بتحديد وتحليل المشكلات التربوية المرتبطة بكل مظاهر التعلم الإنساني والسلوك البشري مع تقديم الحلول الملائمة لهذه المشكلات والتغيرات. (الحوالدة، وآخرون، ١٩٩٥: ١٣٠)

لذلك كان على التربية توفير البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً على وفق الإطار الأيديولوجي للمجتمع، فالتربية السليمة هي التي تتجاوب مع ظروف المجتمع وتغيراته وتساهم فيه، فهي ليست مجموعة ثابتة من الأهداف والمناهج وطرائق التدريس بل هي الاطلاع المستمر على ظروف المجتمع ودوافعه ومحاولة الاستعداد للحركة لمقابلة حاجاته المتعددة، وحل المشكلات التي تتغير كل يوم. (السامرائي، ٢٠٠٩: ٦)

مما يتطلب من الجهات التربوية تطوير طرائق التدريس المتبعة لتجعل الطالب عنصراً فاعلاً وتدريبه الاعتماد على نفسه بدرجة كبيرة في عملية اكتساب المعارف والمعلومات ويتم ذلك من خلال تحفيزه وتنمية تفكيره واستنباط المعلومة عن طريق التدريب على بعض الاستراتيجيات والأنشطة ومنها المنشطات الإدراكية، كما أن معرفة المدرس الكبيرة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة، وقدرته على استخدامها تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة للطلاب ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية. (مرعي وآخرون، ١٩٩٣: ٤٧)

ومن هنا جاء الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تتلائم ومتطلبات العصر الحديث، والمنهج والطلبة لتحقيق التعلم الفاعل وتنمية جوانب متعددة من التفكير حتى يتكون لديهم

أشبه بالحديقة تضم أنواعاً متعددة من الأفكار تطرحها العقول النيرة المتوهجة حيث تعد حدائق الأفكار من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تتضمن الأفكار العريضة إذ تتطلب القدرة على استيعاب كل الأفكار وإن كانت غامضة وتكون غير محددة أو مقيدة ، ثم التدرج بالأفكار الى التفاصيل إذ يتم في هذه المرحلة التقاط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة فكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل للمتعلمين ، وتقدير العقبات والمعوقات حيث يتم فيها طرح الأفكار الجديدة والتساؤلات، ولكل منها سليات تدفع المتعلمين الى إيجاد البدائل إلى تلك السليات ثم الانتقال الى مرحلة التنوع التي يتم فيها توليد الأفكار الجديدة تقود الى منطلق جديد في التفكير وتعد حدائق الأفكار عملية تطوير للأفكار بطريقة منظمة تسمح بظهور أفكار جديدة متنوعة. (محمود، ٢٠٠٦: ٤٢٢-٤٢٣)

وقد أصبح تعليم التفكير في هذا العصر هدفا عاما من أهداف التربية في كثير من دول العالم، إذ يمكن القول إنَّ الصراع بين الدول هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي يضمن لها النجاح، كما أنَّ الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير بكلِّ أشكاله لدى الفرد، لذا يعتقد كثيرٌ من الباحثين أن تعليم التفكير يمكن أن يسهم في تطوير البنية المعرفية للطلاب. كما أن تنمية التفكير في المواد الاجتماعية بصورة عامة والجغرافية بصورة خاصة يمكن الطلاب من المشاركة الفعالة الذكية في حياة مجتمعهم، وبذلك تصبح وظيفة المعلومات والحقائق مختلفة، ففي هذا الإطار لا بُدَّ أن يكون للطالب مجالا يسمح لفكره، ان يقوم بالتفكير والتحليل والمقارنة والاستنتاج. (الجنابي، ٢٠١٠: ١٥)

لذا برزت الحاجة الى أهمية التفكير المنظومي بالعديد من الأفعال من أبرزها (التشكك الصحي والتمهل، التعقل، التدبر، التفتح العقلي، تحدي المألوف، طرح التساؤلات، الجدل، الاستيضاح، التحقق، التبرير، الرجوع إلى المصادر، تقويم المصادر. (زيتون، ٢٠٠٣: ٤٥)

وبذلك نتضح لنا أهمية إجراء هذه الدراسة بما يأتي:

١- أهمية مادة الجغرافية لأنها من العلوم الأساسية التي تعمل على توسيع وتطوير قدرات الطلاب.

٢- أهمية استخدام استراتيجيات حديثة لزيادة التحصيل وتنمية التفكير المنظومي.

٣- أهمية تعريف مدرسي الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية لمهارات التفكير المنظومي وسبل تنميتها لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة اثر تدريس مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن المنظومي

رابعاً: فرضيات البحث:

١ - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنطومي.

خامسا: حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على

- ١- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الرابع الادبي
- ٢- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية التابعة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة
- ٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.
- ٤- الحدود العلمية: الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي

سادسا: تحديد المصطلحات

اولا: التدريس

عرفها التميمي (٢٠١٠)

عملية تفاعل اجتماعي وممارسة تطبيقية لأنشطة متنوعة وحسن توجيه الطلاب بمساعدة المعلم (التميمي، ٢٠١٠: ٢)

التعريف الاجرائي:

هو كل ما تقوم به الباحثة من اجراءات لتحقيق الاهداف المنشودة في اصال المادة التعليمية بأفضل الاستراتيجيات.

ثانيا: الجغرافية:

عرفها يحيى (٢٠٠١)

بأنها "إحدى العلوم الاجتماعية والتي تعد همزة الوصل بين الانسان والعلاقة القائمة بينهما سلبا واجابا منذ اقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر، وهي من العلوم التكاملية التي تربط بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية". (يحيى، ٢٠٠١: ٣٥٤-٤١٠)

التعريف الاجرائي:

عرفت الباحثة مادة الجغرافية اجرائيا بانها الموضوعات الجغرافية المتضمنة في الفصول (الاول - الثاني والثالث) وفق المفردات المقررة من لدن وزارة التربية لطلبة الصف الرابع الادبي.

الاستراتيجية ثالثا:

عرفها مرعي والحيلة (٢٠٠٩) أنها مجموعة طرائق واجراءات ووسائل وانشطة محددة لتنفيذ مهارات معينة. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩: ٥)

التعريف الاجرائي:

مجموعة من الخطوات المتتابعة التي توجهها داخل غرفة الصف الى اداءات تناسب خصائص طالبات الصف الرابع الاعدادي وطبيعة المادة الدراسية لتحقيق الاهداف

رابعا: حدائق الأفكار

عرفها محمود (٢٠٠٦)

بأنها مجال لصناعة الأفكار ودراسة تفاصيلها وتقييمها ومعرفة مدى ملاءمتها في وقت واحد وهي محصلة للأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة والتي تتطلب منها المحافظة عليها ودعمها.(محمود،٢٠٠٦: ٤٢٢)

التعريف الإجرائي:

عرفتها الباحثة هي من الاستراتيجيات التي تعتمد على المناقشة الجماعية لمشكلات قصيرة تتعلق بالفصول الثلاث الأولى من كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي تهدف الى إنتاج مجموعة من الأفكار العريضة يتم تفصيلها وتقييمها لتكون حل للمشكلة المطروحة.

خامسا: التحصيل عرفه علام (٢٠٠٧)

أنه "مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه الطالب في مادة دراسية او مجال تعليمي أو تدريبي معين". (علام،٢٠٠٧: ٢٢٢)

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعد من لدن الباحثة لأغراض البحث والذي يطبق في نهاية التجربة.

سادسا: التفكير المنظومي

عرفه عبيد وعفانة (٢٠٠٠)

بأنه التفكير الذي يتناول المضامين والمفاهيم العلمية المركبة من خلال منظومات متكاملة تتضح فيها العلاقات الرابطة بين المفاهيم والموضوعات، فيكون المتعلم قادرا من خلال هذا التفكير على إدراك الصورة الكلية المركبة لمضامين المنظومات المفاهيمية المعروضة والعلاقات التي تربط بينها، لذا فانه يقوم على الكل المركب الي يتكون من مجموعة مكونات تربط فيما بينهما علاقات متداخلة تبادلية التأثير " (عبيد وعفانة،٢٠٠٠: ٦٢).

التعريف الإجرائي:

وهو تفكير الطالبات الذي يعتمد على أدراك الصورة الكلية للعلاقات المترابطة بين المفاهيم والموضوعات والمعلومات ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على الاختبار المعد لهذا الغرض

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظرية

اولاً: - الاستراتيجية:

مفهوم الاستراتيجية

اشتق مصطلح الاستراتيجية من الكلمة اليونانية (استراتيجيوس) وتعني في اللغة العربية فن القيادة ، ويرد لفظ استراتيجية في باب الوسائل التي يقابلها المقاصد او الغايات في السلوك والافعال الاجتماعية، فكل سلوك في النهاية قصد وغاية تعبر عن حاجة اساسية، فالاستراتيجية سلوك انساني مركب ومتكامل يضع في الحسبان جميع معطيات المواقف التي ستعالجها لأجل تحقيق غرض معين بقليل من الخطأ وكثير من الواقعية والمصادقية وعلى نحو منظم ومتسلسل وموجه نحو تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب بها من خلال الربط بين مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم.(داخل والشريفي:٢٠١٧، ٣١)

مكونات الاستراتيجية:

- ١- الاهداف التدريسية
- ٢- التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسيير وفقها في تدريسه
- ٣- الامثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول الى الاهداف
- ٤- الجو التعليمي والتنظيم الصفّي للدرس
- ٥- استجابات المتعلمين الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها(قطامي:٢٠١٣، ٥١)

مواصفات الاستراتيجية الجيدة

- ١- الشمول وتتضمن المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي
- ٢- المرونة والقابلية للتطوير
- ٣- معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين
- ٤- ارتباطها بأهداف الموضوع الاساسية
- ٥- مراعاتها لنمط التعليم ونوعه (فردى وجماعى)
- ٦- مراعاتها الامكانات المتاحة في المدرسة(سماء والشريفي:٢٠١٧، ٣٣)
- ٧- عالية الكفاءة من حيث مقارنتها بما تحتاجه من امكانات عند التنفيذ مع ما تنتجه من مخرجات التعلم
- ٨- جذبها انتباه المتعلمين وتحقيق المتعة لهم في اثناء عملية التعليم

٩- توفيرها مشاركة ايجابية للمتعلم ومشاركة فعالة بين المتعلمين(فرمان:٢٠١٥، ٣)

دور المعلم في استراتيجية التدريس

- ١- ان يكون ميسرا لعمليتي التعليم والتعلم وليس ناقلا للمعرفة
- ٢- ان يحرص على اتاحة فرص التعلم الذاتي والتعاوني للمتعلمين
- ٣- ان يحرص على بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين
- ٤- ان يراعي الفروق الفردية فيما بين المتعلمين

دور المتعلم في استراتيجية التدريس

- ١- ان يكون المتعلم محور العملية التعليمية
- ٢- ان يكون فاعلا في اكتساب المعلومات وليس مستقبل لها
- ٣- ان يكون متأملا لسلكه ومستواه ومطورا لأدائه في ضوء نتائج هذا التأمل
- ٤- ان يجيد دور المفكر الدائم في البحث عن المعارف وحل المشكلات واتخاذ القرارات
- ٥- ان يجيد بناء المعرفة ويزيد من التعلم واكتساب المهارات.(شاهين:٢٠١١، ٢٧)

ثانيا استراتيجية حدائق الأفكار

تعد حدائق الأفكار استراتيجية جديدة في جني أخصب الأفكار والمشاريع، وذلك بتنظيم وتطوير عملية تكوين الأفكار الجميلة وأسر تلك الأفكار ومنعها من التسرب ، وحديقة الأفكار تحتاج الى عوامل إخصاب وإنضاج الأفكار كما تنضج النباتات والثمار بوجود الهواء والشمس والتربة والماء ولكي تملك قابلية بناء (حديقة الافكار) لا بد أن تملك القدرة الآتية:-

- ١- العقل المنفتح القادر على قبول كل جديد.
 - ٢- القدرة المعرفية القادرة على وضع حوار واضح لتنفيذ ذلك الجديد.
 - ٣- الموافقة على رج فكرتك لإخراج خبثها دون أن نخرج من نفسها أو استبدالها بما هو أصلح
 - ٤- فلسفة الذرائع: أي إيجاد فكرة بديلة تزرعاً بوجود خلل في الفكرة الاصلية، وإنّ عملية بناء حديقة الأفكار وحدة واحدة يتم أنجاز أساليبها المختلفة في وقت واحد دون الفصل بين مراحلها المختلفة. (الحمادي، ١٩٩٩: ٣٨)
- كما إنّ لاستراتيجية حدائق الأفكار إجراءات عديدة تساعد في تهيئة العقول على إنضاج ثمار الافكار منها كالآتي:-

- ١- الافكار العريضة :- إذ تتطلب القدرة على استيعاب كل الافكار المتنوعة حتى ولو كانت غامضة ويفضل في ذلك أن تكون تلك الافكار غير محددة أو مقيدة كأن نقول أريد أفضل صورة للمدرسة , أريد أن أحور أداء المعلمين بالمدرسة على سبورة أو شاشة لنظل على شكل موجه لتصحيح مسار عملية التفكير باستمرار.
- ٢- الافكار التفصيلية:- في هذه المرحلة تلتقط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة وهي هنا أشبه بالشمس للنبات وكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل من المتعلمين كمجموعة إذ يستطيع

المعلم أن يسجل الأفكار وبدائلها من خلال التعايش مع المجموعة مما يولد لدى المجموعة في النهاية نوعين من الأفكار أولها الأفكار العريضة، وثانيهما الأفكار التفصيلية إذ توضح وتشرح الأفكار العريضة.

٣-تقدير العقبات:- ترمي الى تشجيع طرح الأفكار المثيرة للتساؤلات مع الاستمرار في ذلك تتولد قائمة أفكار طويلة لكل منها سلبيات وتدفع المجموعة للتعايش في إيجاد البدائل لتلك السلبيات وهذه المرحلة تمثل التربة للنباتات.

٤- التنوع:- في هذه المرحلة يتم توليد كل فكرة مثارة بتفاصيلها التي تقود الى أفكار جديدة ويتطلب من المدرس عند ملاحظة فكرة معينة لا تلقي قبولاً من الطالبات أن يحاول توجيه الطالبات للبحث عن السلبيات والمعوقات والتفكير في بدائل مقبولة لدى جميع الطالبات كضرب فكرة طائشة تقود الى منطلق جديد في التفكير او تؤدي للتغلب على الصعوبات. (محمود ٢٠٠٦: ٢٢٢)

خصائص استراتيجية حدائق الأفكار

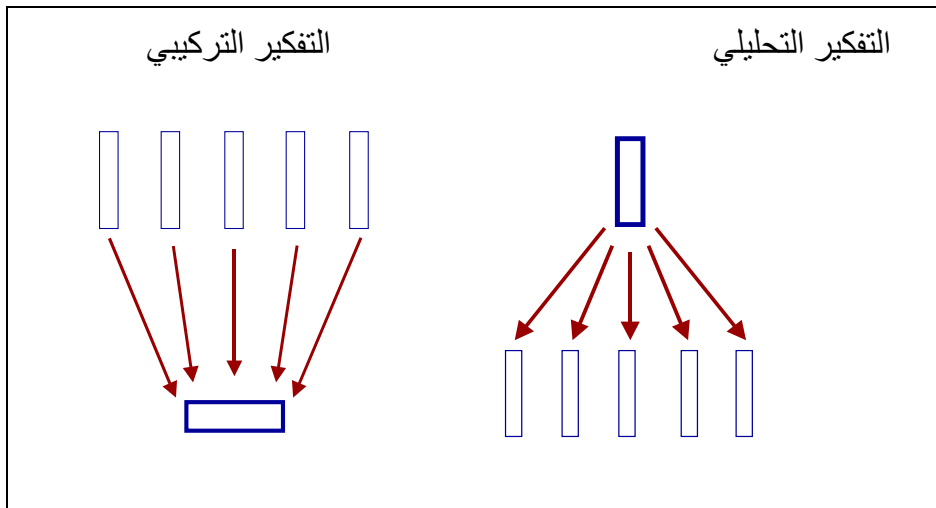
تكمن خصائص حدائق الأفكار في مجموعة النقاط الآتية:

- ١-إستراتيجية حدائق الأفكار تسير بطريقة متوازية ومتزامنة في الوقت نفسه
- ٢-تمثل استراتيجية جديدة لدراسة الأفكار ومعالجته
- ٣-تعد استراتيجية علمية يساهم في التعامل مع الفكرة كما يتعامل المزارع مع النبتة ويعمل على إخصابها حتى يؤتي أكلها
- ٤-تتطلب القدرة على الابتكار في التعامل مع الأفكار
- ٥-تتطلب صقل الفكرة وإزالة المعوقات التي تتعلق بها واستبدالها بما هو أفضل
- ٦-وجود خلل في فكرة معينة لا يعني القضاء عليها بل يعني تطويرها للحصول على فكرة رائعة منها وإبدالها بفكرة جديدة
- ٧-عملية بناء حديقة الأفكار عملية متكاملة تتم كوحدة واحدة وفي وقت واحد دون الفصل بين مقوماتها وقدراتها. (محمود ٢٠٠٦: ٢٢٣- ٢٢٤)

ثالثاً: التفكير المنظومي:

يعد التفكير المنظومي ضرورة ملحة عند النظر والتعامل من النظام التربوي اذناك لادراك تفاعل وفعالية العناصر المختلفة المكونة للنظام، واثناء تفاعله مع الانظمة المزامنة الاخرى من خلال شبكة علاقات وارتباطات متناغمة متناسقة، من اجل التعرف على كثير من الاحتمالات واختيار افضلها والاهتمام بالبدائل والاكتشاف المتعلق بالسبل المختلفة والطرق والوسائل لاستخدامها وتفعيل الوظائف وتفاعلاتها اثناء التخطيط ووضع التصورات لمستقبل النظام التربوي والحلول الناجحة عند معالجة وحل المشاكل وصنع القرارات واتخاذها ومتابعتها بما يعود بالكفاءة والفعالية والفائدة على النظام التربوي وعلى الانظمة الاخرى وعلى المجتمع . (أبو زينة، ٢٠٠٧: ١٢)

التفكير المنظومي تفكيراً بسيطاً للحصول على إدراك وفهم شامل للمواقف والمشكلات المعقدة التي يقوم بتحليلها ثم يُبحث عن التشابهات بينها، ثم يوحد هذه المعلومات ليتوصل إلى حل المشكلة أو النظر في موقف معين، وهو بذلك يشمل على نوعين من التفكير (التحليلي والتركيبى) في آن واحد كما يوضحه الشكل (١)



شكل (١) عمليتي التحليل والتركيب في التفكير المنظومي (الكبيسي، ٢٠٠٨)

أهمية التفكير المنظومي في التربية والتعليم:

- ١- فكر منظم يتطلب تحولات عدة في المفاهيم، وهذا بدوره يؤدي إلى اختلاف طرق التدريس، والطرق المختلفة لتنظيم المجتمع .
- ٢- يفيد عند وضع الخطط، وتحليل الأنظمة .
- ٣- يمكن من نظام متكامل يهتم بالكل، والكل لا يساوي الأجزاء.
- ٤- يعترف بمختلف طرق التعلم والمعرفة .
- ٥- التحول من التفكير التحليلي إلى التفكير الشمولي، ويتيح هذا التركيز على المشاركة القائمة .
- ٦- التركيز على تطوير المتعلمين فهم عمليات التغير والتحول، بدلاً من التركيز على المتعلم الحصول على حق الإجابة .
- ٧- رفع كفاءة وتطوير العملية التعليمية بصورة منظوميه شاملة، قائمة على نظرية سليمة لتغير نظام التعليم، وتؤكد على أهمية تغيير طريقة تفكيرنا في كيفية التغيير والتطوير .
- ٨- تنظيم محتوى المناهج الدراسية، وبذلك يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى بعيد عن التكرار. (5- 3: Tibury & Cook, 2005)

(

خصائص التفكير المنظومي

- يتكون التفكير المنظومي من عدة خصائص وهي :
- ١- ينظر إلى الموقف ككل ويقاوم الميل إلى تسهيل الحلول والمشكلات.
 - ٢- يشجع على المشاركة في أثناء حل المشكلات ويعمل على الدمج بين اتخاذ القرارات والادارة
 - ٣- يحدّث على تقدير وجهات نظر الآخرين واحترامها
 - ٤- يوسع نظرنا إلى العالم ويجعلنا على وعي أكثر بالفروض والحدود التي نستخدمها لتعريف الأشياء.
 - ٥- يساعد على النظر الى العلاقات والآثيرات بين الاجزاء المكونة للمشكلة التي تشارك في حلها بكل جدية. (ابو علام، ٢٠٠١: ١١٠)

فوائد وتطبيقات التفكير المنظومي:

- التدريب على مهارة التفكير المنظومي يؤدي بالطالب إلى :
١. الوصول إلى مرحلة التمكن والإتقان الشخصي والنمو المهني والاستمتاع بالحياة
 ٢. مساعدته في تعميق النظرة الشمولية الايجابية للموضوع أو المشكلة ويعطي صورة جديدة ومتعمقة حول المشكلة
 ٣. العمل على مضاعفة الانجاز وسرعة التعلم.
 ٤. المساهمة في التجديد والاختراعات والإبداع .
 ٥. الوصول الى الجذور العميقة للمشكلة ومن ثم يقدم حلولاً فعلية واضحة.
 ٦. بناء ذاكرة متماسكة لأن العلاقات المنظومية في البناء تقاوم النسيان .
 ٧. تعديل سلوكه واتجاهاته (حمادات، ٢٠٠٩: ٢٥-٣٤)

خطوات التفكير المنظومي :

- يتطلب التفكير المنظومي من المتعلم إتباع الخطوات الآتية .
- ١- دراسة المضامين العلمية في المقرر الدراسي لفهمها وإدراكها .
 - ٢- تحليل المكونات الأساسية للمضامين العلمية المعروضة في المقرر الدراسي .
 - ٣- ايجاد علاقات وروابط بين المكونات الأساسية لتحديد العلاقات المتشعبة.
 - ٤- تحديد تأثير كل المكونات الأساسية لتحديد العلاقات المتشعبة .
 - ٥- التركيز على الهرمية في تكوين المنظومات بحيث تكون المكونات المتشابهة ذات العلاقة في مستوى واحد .
 - ٦- إعطاء أمثله على بعض المكونات الأساسية التي تحتاج إلى تفسير أو توضيح .
 - ٧- التصور البصري للمنظومة المكونة لتحديد الفجوات فيها ومحاولة سدها.

٨- ربط المنظومة المكونة بمنظومات أخرى ذات علاقة لإدراك الصورة الكلية لتلك المضامين، يمكن للمتعلم أن يستخدم الخطوات الثماني السابقة بصورة عكسية، أي تعطي له منظومات معينة ثم يقوم بتحليل تلك المنظومات وتحديد العلاقات والروابط وتأثيرها وإدراك الجزئيات وفهمها (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣: ٦٨-٦٩)

المحور الثاني: - دراسات سابقة

دراسة العزاوي (٢٠١٦: ١-)

هدف الدراسة اثر حدائق الأفكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبة، واستغرقت مدة الدراسة فصلاً دراسياً، اعتمدت الباحثة على مقياس تفكير ما وراء المعرفة الذي أعدته الباحثة نفسها، و يتكون المقياس من (٣٠) فقرة مثلت مهارات فرعية متعددة، استخدمت الدراسة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون.

وجاءت نتائج الدراسة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في درجات مقياس تفكير ما وراء المعرفة في مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية (العزاوي، ٢٠١٦: ١)

٢- دراسة (الكبيسي، ٢٠٠٨)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنطومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية. تكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالباً، استغرقت مدة الدراسة (١١) أسبوعاً. أعد الباحث اختباراً للتحصيل واختباراً للتفكير المنطومي. استعملت الدراسة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون.

جاءت نتائج الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل وفي مقياس التفكير المنطومي. (الكبيسي، ٢٠٠٨: ١-١٠٩)

المؤشرات والدلالات المستنبطة من الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث	السنة	العنوان	هدف الدراسة	مكان الدراسة	الجنس	الفئة العمرية	الوسائل الاحصائية
١	العزاوي	٢٠١٦	اثر استراتيجيات حدائق الأفكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الرابع الادبي في مادة التاريخ	فاعلية حدائق الأفكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الرابع الادبي في مادة التاريخ	العراق- ديالى	اناث	١٥-١٦	T-Test معامل ارتباط بيرسون

٢	الكبيسي	٢٠٠٨	اثر استراتيجي خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية	فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية	العراق الانبار	ذكور	١٤-١٣	T-Test ومعامل ارتباط بيرسن
---	---------	------	---	--	-------------------	------	-------	-------------------------------------

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا: المنهج التجريبي

للولصول الى تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لانه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة اثر متغير مستقل في متغير تابع، اذ ان البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي الى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للثبوت من كيفية حدوثها . (عبد الرحمن وزنكنه، ٢٠٠٧ : ٤٧٤)

ثانيا: التصميم التجريبي :

تعد عملية اختيار التصميم التجريبي للبحث امرا ضروريا في كل بحث تجريبي وهو اجراء يهيا للباحث السبل الكفيلة للوصول الى النتائج المطلوبة كما انه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول الى نتائج يمكن ان يعول عليها في الاجابة على مشكلة البحث والتحقق من فرضيته (الزوبعي والغنام، ١٩٨١ : ١٠٢) .

كما في الشكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	حدائق الافكار	التحصيل والتفكير المنظومي	بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل	بعدي

ثالثا: مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث يتكون من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية بغداد / الرصافة الثالثة واختارت الباحثة قصدياً اعدادية (الفضيلة للبنات) من المدارس الادبية التابعة للمديرية المذكورة .

عينة الطالبات :

تضم اعدادية (الفضيلة للبنات) اربعة شعب (أ، ب، ج، د) للصف الرابع الادبي واختارت الباحثة شعبتي(ج، د) بطريقة السحب العشوائي لتكونا مجموعتي البحث وكانت الشعبة(ج) التجريبية والشعبة (د) الضابطة

ووجدت ان عدد الطالبات في مجموعتي البحث (ج ، د) يبلغ (٦٩) طالبة بواقع(٣٤) طالبة في شعبة (د) الضابطة و (٣٥) طالبة في شعبة (ج) التجريبية وتم استبعاد الطالبات الراسبات (احصائياً) من المجموعتين والبالغ عددهن (٥) طالبات وسبب الاستبعاد انهن يمتلكن معلومات وخبرة سابقة عن المادة الدراسية التي سوف تعتمد للتدريس في مدة التجربة مع ابقائهن في الصف لكي لا يحرم من الدروس فاصبح عدد الطالبات لمجموعتي البحث بعد الاستبعاد (٦٤) طالبة بواقع (٣٢) طالبة لشعبة (ج) و(٣٢) لشعبة(د) ، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

عدد الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٥	٣	٣٢
الضابطة	د	٣٤	٢	٣٢
المجموع		٦٩	٥	٦٤

رابعاً: تكافؤ المجموعات:

١- اختبار الذكاء:

الذكاء هو المحصلة العامة لجميع القدرات العقلية المعرفة الأولية، وهو الصفة التي يقيسها اختبار الذكاء (السيد، ١٩٧٦: ٢١٢) تم اعتماد المصفوفات المتتابعة الذي (Raven) لقياس الذكاء اذ يعده علماء النفس من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق وثبات وله معايير تصلح للبيئة العراقية ويتكون الاختبار من خمسة أقسام هي (أ ، ب، ج، د، هـ) في كل قسم مصفوفة متدرجة في الصعوبة ويطلب من المفحوص إكمالها باختبار البديل المناسب من بين بدائل عدة (الدباغ، ١٩٨٣: ١٠١) طبق اختبار الذكاء على مجموعتي البحث في اليوم نفسه للمجموعتين، بعد تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلاب اتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٨,٦٢٥) والانحراف المعياري(٧,١١٩) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٨,٢٩٣) والانحراف المعياري (٩,١٩٩) فظهر ان الفرق ليس ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وكانت القيمة التائية المحسوبة المحسوبة (٠,٢٠٩) أصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٦١) وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئتين إحصائياً في متغير الذكاء وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير الذكاء لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢,٠٠٠	٠,٢٠٩	٦١	٧,١١٩	٣٨,٦٢٥	٣٢	التجريبية
				٩,١٩٩	٣٨,٢٩٣	٣٢	الضابطة

ثانيا: درجات الامتحان النهائي للعام السابق بمادة الجغرافية :

بعد أن حصلت الباحثة على درجات الامتحان النهائي للصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ، اتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٤,٨٧٠) درجة والانحراف المعياري (١١,٥٠٥) وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٢,٠٦٠) درجة والانحراف المعياري (١٠,٠٣٩) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فاتضح ان الفرق لم يكن بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٣٢) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦١) وهذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق في مادة الجغرافية لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢,٠٠٠	١,٠٣٢	٦١	١١,٥٠٥	٧٤,٨٧٠	٣٢	التجريبية
				١٠,٠٣٩	٧٢,٠٦٠	٣٢	الضابطة

خامسا: ضبط المتغيرات الداخلية التي تؤثر في التصميم التجريبي للبحث :

حاولت الباحثة قدر الامكان تفادي اثر عدد من المتغيرات الداخلية في سير التجربة ولم تتعرض

الى اي ظرف طارئ او حادث يعرقل سير التجربة ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل.

سادسا : مستلزمات البحث :

يتطلب البحث الحالي مجموعة من الاجراءات وهو كما يأتي :

- ١- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية وشملت عدد من الموضوعات وتمثلت الجزء الاول والمتضمن الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب الجغرافية للصف الرابع الادبي.
- ٢- صياغة الاهداف السلوكية : صاغت الباحثة (١٠٠) هدفا سلوكيا موزعة على المستويات الثلاث من تصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) وعرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس الجغرافية وطرائق التدريس.
- ٣- اعداد الخطط التدريسية : اعدت الباحثة الخطط التدريسية لموضوعات الفصل الاول والثاني والثالث وقد بلغ عدد الخطط التدريسية لكل مجموعة (١٠) خطة تدريسية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

سابعا: اداة البحث:

لذا أعدت الباحثة جدول مواصفات (خريطة اختبارية) تضمنت توزيع فقرات الاختبار بين الافكار الرئيسة للمادة، والاهداف السلوكية الي يسعى الاختبار الى قياسها وبحسب الاهمية النسبية لكل منها، فضلا عن أنها من متطلبات صدق المحتوى، ولأجل ذلك أعدت الباحثة خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة، والأهداف السلوكية. وقد حسبت الباحثة أوزان محتوى الأهداف بحسب الأهمية النسبية لكل هدف من موضوعات التجربة، وبحساب الاهمية النسبية للأهداف السلوكية في كل مستوى من مستويات التصنيف المعتمد في هذا البحث أصبح الاختبار يتألف من (٣٠) فقرة وزعت بين خلايا مصفوفة جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية).

عدد أهداف للموضوع

$$\text{وزن محتوى الأهداف} = \frac{\text{عدد الأهداف الكلي}}{100 \times}$$

عدد الاهداف للموضوع الواحد

$$\text{وزن الأهداف السلوكية} = \frac{\text{عدد الاهداف الكلي}}{100 \times}$$

سادسا: صياغة فقرات الاختبار:

اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد حيث تضمنت كل فقرة اربعة بدائل احدها صحيحة والباقي خطأ وقد اعتمدت لقياس المستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق).

سابعا: صدق الاختبار :

لقد اعتمدت الباحثة في صدق الاختبار على ما يأتي :
أ-الصدق الظاهري:

عرض الاختبار المكون من (٣٠) فقرة اختبارية على مجموعة الاساتذة المختصين في القياس والتقويم وطرائق تدريس الجغرافية وبهذا عد الاختبار صادقا باتفاق اكثر من (٨٠%) من الخبراء.

ب- صدق المحتوى :

اعدت الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) دليلاً من ادلة صدق محتوى الاختبار.

ثامنا: العينة الاستطلاعية للاختبار:

طبق الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الاساسية اذ اختيرت من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان الوقت المستغرق في الاجابة عن فقراته جميعها كان بين (٣٢ – ٥٤) دقيقة بعد حساب متوسط الوقت تبين ان الزمن المناسب لا تمام الاجابة هو (٤٥) دقيقة وبعد تصحيح الاجابات استخرجت درجة صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية وفق الاتي :

تاسعا: معامل صعوبة فقرات الاختبار :

معامل صعوبة الفقرات يعد مقبولا اذا تراوح بين (0,20- 0,80) (بلوم ،١٩٨٣:١٠٤) وتم حساب معامل الصعوبة للفقرات ووجدت انها تتراوح بين (٠.٤٢ – ٠.٦٥) وهذا يعني ان الاختبار يعد جيداً وصالحاً للتطبيق.

عاشرًا: معامل تمييز فقرات الاختبار :

بعد حساب الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدتها تنحصر بين (٠.٣١ – ٠.٥٧) وبذلك يكون جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة.

حادي عشر: فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار :

هي تصميم اختبار يحتوي على فقرات اختبارية من نوع الاختيار من متعدد يحتاج الى فحص الاجابات التي وضعها ولكل بديل من البدائل في الفقرة (حسين ، ٢٠١١ : ٤٠١). لذلك اجريت العمليات الاحصائية اللازمة من اجل هذا الغرض فوجد انها قد جذبت اليها طلاب المجموعة الدنيا بنسبة اكبر من جذبها لطلاب المجموعة العليا حيث كانت النتائج بالقيمة السالبة لذلك ابقيت من دون حذف او تعديل او اضافة.

ثاني عشر: ثبات الاختبار :

استخدمت الباحثة معادلة الفا- كرونباخ لاستخراج معامل ثبات الاختيار فوجد ان معامل الثبات بلغ (٠.٨٠) وتدل هذه القيمة على ان فقرات الاختبار (الموضوعية) تمتلك ثبات مقبول حيث يكون معامل الثبات مناسب اذا بلغ (٠.٧٠) واكثر (مراد وسليمان، ٢٠٠٥: ٣٥٠).

اختبار التفكير المنظومي:

لقد وجدت الباحثة باختبار التفكير المنظومي الذي اعده (الكبيسي، ٢٠٠٨) امكانية استخدامه في البحث الحالي وذلك لما يتمتع به من صدق وثبات عاليين ومعد على البيئة العراقية وفي مادة الجغرافية.

ويتكون الاختبار من مجموعتين الاولى من (٦) اسئلة والمطلوب ان يملا الفراغات المطلوبة والمجموعة الثانية من (٥) اسئلة يطلب فيها ايجاد العلاقة التي تربط منظومة المعلومات المعطاة.

١- صدق الاختبار :

على الرغم من أن الاختبار من وجهة نظر الخبراء صالحا للاستخدام لمجتمع البحث الحالي الا ان الباحثة عمدت الى حساب صدقه التمييزي الذي يعد أحد المؤشرات الأساسية لصدق البناء، وذلك بعد تحليل إجابات عينة الثبات وحساب الدرجة الكلية لكل فرد ومن ثم ترتيب أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة وحدد المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية ونسبة (٢٧%) في كل مجموعة، واستخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في الدرجة الكلية، فأتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٢٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٨) وبدرجة حرية (٥٢) لذلك فإن اختبار التفكير المنظومي قادر على التمييز بين الذين يمتلكون درجات عالية في التفكير المنظومي، والذين يمتلكون درجات واطئة في التفكير المنظومي مما يؤشر هذا الصدق التمييزي للاختبار، وبعد ان تحقق الباحثة من صدق اختبار التفكير المنظومي وثباته على مجتمع البحث الحالي تأكد له إمكانية استخدامه بالمقارنة فيه بين المجموعتين التجريبيه والضابطة .

٢- ثبات الاختبار :

استخدمت الباحثة معادلة (الفا - كرونباخ) في حساب ثابت اختبار التفكير المنظومي لأنها توشح تجانس الفقرات الذي يتطابق مع مفهوم الثبات الحقيقي فكان معامل ثبات الاختبار على مجتمع البحث الحالي (٠,٧٧)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معيار " فوران " Foran الذي يعد الثبات جيداً إذا كان معامل تفسيره المشترك أكبر من (٥٠) .

تطبيق التجربة :

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات عينة البحث ابتداءً من ١٣ / ١٠ / ٢٠١٩ لغاية يوم الثلاثاء ١٤ / ١ / ٢٠٢٠ وقد قامت الباحثة بما يأتي :

١- قبل تطبيق التجربة:

أ- اجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها

- ب- تنظيم الجدول الاسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرسة.
- ج- اعداد الخطط التدريسية ضمن الفصل الاول والثاني والثالث في مادة الجغرافية لكلتا المجموعتين
- (التجريبية والضابطة) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين.
- د- قامت الباحثة باخبار الطالبات بأنها مدرسة جديدة على ملاك المرحلة الادبية وتعرفت عليهن اذ اعطت الباحثة التعليمات والارشادات الكافية بكيفية التعلم على وفق هذه الاستراتيجية.
- ٢- التطبيق الفعلي للتجربة :
- حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق اهداف البحث وصولاً الى نتائجه قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:
- أ- درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرسة وقدرتها ومدى اطلاعها على طبيعة المتغيرات التجريبية .
- ب- اعطيت الكمية نفسها من المادة العلمية الى مجموعتي البحث في تساوي المجموعتين فيما تعرض له من معلومات.
- ج- لم يسمح للطالبات بالانتقال بين المجموعتين في اثناء تطبيق التجربة
- د- لم تخبر الباحثة الطالبات بطبيعة البحث واهدافه فقامت بالتدريس كعضو هيئة تدريسية ضمن ملاك المدرسة واكدت الباحثة على ضرورة حرص الطالبات واندفاعهن لتعلم المادة الدراسية والتعاون.
- هـ - كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) اذ بدأت التجربة يوم ١٣ / ١٠ / ٢٠١٩ وانتهت يوم الثلاثاء ١٤ / ١ / ٢٠٢٠.
- و- تم تطبيق اختبار التحصيل يوم الاربعاء ١٥ / ١ / ٢٠٢٠ .
- ز- تم تطبيق اختبار التفكير المنظومي الاحد ١٩ / ١ / ٢٠٢٠
- ي- درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية حدائق الافكار اما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية.

ثالث عشر : الوسائل الاحصائية :

- استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل النتائج وهي كالآتي :
- ١ - الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين T- test ومتغيرات البحث (الذكاء ودرجات العام السابق)
- ٢ - معادلة (الفا - كرونباخ) استعملت لحساب ثبات فقرات الاختبار (الموضوعية)
- ٣ - معامل السهولة والصعوبة للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) .
- ٤ - معامل التمييز للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) .
- ٥ - فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج البحث :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد الانتهاء من تطبيق إجراءات التجربة على وفق فرضيات البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكالاتي:

أولاً : عرض النتائج :

١- نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

من خلال موازنة نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة أسس الجغرافية وتقنياتها على وفق استراتيجية حدائق الافكار قد بلغ (٢٣,١٥٠) والانحراف المعياري (٢,٣٢٤) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (١٨,٣٥٩) والانحراف المعياري (٣,٣٢٠) وباستعمال الاختبار التائي (t -test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٥,٣٦٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١) مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حدائق الافكار على تفوق طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الذي طبق بعد انتهاء التجربة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل البعدي

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٢	٢٣,١٥٠	٢,٣٢٤	٦٢	٥,٣٦٥	٢,٠٠٠
الضابطة	٣٢	١٨,٣٥٩	٣,٣٢٠			

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية

على وفق استراتيجية حدائق الافكار وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي).

٢- نتائج اختبار التفكير المنظومي البعدي:

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنظومي.

من خلال موازنة نتائج اختبار التفكير المنظومي للمجموعتين التجريبية والضابطة ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حدائق الافكار قد بلغ (٤٧,٩٣١) والانحراف المعياري (٦,١٠٨) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية فقد بلغ (٤٢,١٨٢) والانحراف المعياري (٧,٥٨٥) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٥٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١) وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية وفق استراتيجية حدائق الافكار على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنظومي الذي طبق بعد انتهاء التجربة والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث في اختبار التفكير المنظومي

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٢	٤٧,٩٣١	٦,١٠٨	٦٢	٣,٦٥٣	٢,٠٠٠
الضابطة	٣٢	٤٢,١٨٢	٧,٥٨٥			
						دالة (٠,٠٥)

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية وفق استراتيجية حدائق الافكار وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنظومي).

ثانياً : تفسير النتائج :

في ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة وتجد الباحثة ان سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست الجغرافية باستراتيجية حقائق الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية تفكيرهن المنظومي يعود الى:

- ١- ان استراتيجية حقائق الأفكار جعلت من الطالبات محور العملية التعليمية مما أدى الى زيادة مستواهن التحصيلي.
- ٢- ساعدت استراتيجية حقائق الأفكار على شد انتباه الطالبات وطرح الأفكار الملائمة لموضوع الدرس.
- ٣- ان استراتيجية حقائق الأفكار جعلت الطالبات اكثر حيوية وفاعلية ورغبة في التعلم مما ينعكس ذلك ايجابيا على مستوى التحصيل لديهن.
- ٤- مكنت الطالبات من الاعتماد على النفس ومواجهة المواقف الصعبة والخروج بحلول تناسب الموقف التعليمي ومتطلباته .
- ٥- تحاكي استراتيجية حقائق الأفكار القدرات العقلية مما جعلها تعطي فرصة كبيرة لتبادل الخبرات بين الطالبات وتنمية تفكيرهن المنظومي.
- ٦- التنوع في الأفكار أدى الى تولد افكار ابداعية في تنمية تفكيرهن المنظومي.

ثالثاً: الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة يمكن استنتاج الاتي :
- ١- اثبتت استراتيجية حقائق الأفكار فاعليتها من خلال زيادة التحصيل وتنمية تفكير الطالبات.
 - ٢- استراتيجية حقائق الأفكار تمكن من اثارة دافعية الطالبات داخل الصف مما ولد لديهن الرغبة في مادة الجغرافية.
 - ٣- ابعدت حقائق الأفكار الطالبات عن الرتابة في استخدام الطرق الاعتيادية مما جعلتهن اكثر دافعية في توليد الأفكار وتنظيمها.
 - ٤- اسهام الطالبات في المادة وجعلهن محور العملية التعليمية قاد الى تنمية تفكيرهن المنظومي.
 - ٥- ان استراتيجية حقائق الأفكار قد زادت من خبرات الطالبات مما جعل مشاركتهم ذات فعالية عالية داخل الصف وبالتالي رفع مستوى التحصيل والتفكير لديهن.
- رابعاً : التوصيات :

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات الاتية:
- ١- التأكيد على استخدام الاستراتيجيات الحديثة و خاصة حقائق الأفكار لما لها من اثر في رفع مستوى الطالبات في التحصيل وتنمية تفكيرهن المنظومي.

- ٢- ضرورة ادخال مدرسي الاجتماعيات بصورة عامة والجغرافية بصورة خاصة دورات تدريبية للتعرف على الاستراتيجيات الحديثة.
- ٣- الاهتمام بالمرحلة الاعدادية كونها تمثل القاعدة الاساسية للانتقال الى التخصص الدقيق في الجامعات والكليات.
- ٤- ينبغي استخدام التفكير المنظومي في دورات التدريب الخاصة في مؤسسات التربية والتعليم.
- خامساً : المقترحات :
- ١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية اخرى.
- ٢- دراسة حول اثر استراتيجية حدائق الافكار في متغيرات تابعة اخرى مثل التفكير الناقد والابداعي والعلمي ... الخ.

قائمة المصادر العربية:

- ١- أبو زينة، تيسير، (٢٠٠٧) التفكير المنظومي وهندسة القرار، المعهد العربي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الأردن.
- ٢- أبو علام، رجاء محمود، (٢٠٠١) النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات، ورقة عمل الى، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم: رؤية مستقبلية، المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة ٢٢ - ٢٤ ديسمبر.
- ٣- بلوم، بنجامين واخرون، (١٩٨٣) تقويم تعلم الطالب التجمعي والتكويني، ترجمة محمد امين المفتي واخرون، دار ماكجو و هل للنشر، المركز الدولي للترجمة، نيويورك.
- ٤ - التميمي، عواد جاسم، (٢٠١٠) الحقيبة التعليمية تقنية للتعلم الذاتي ودعم للمناهج الدراسية، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ٢٢، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- ٥- الجنابي، قاسم إسماعيل مهدي، (٢٠١٠) أثر استعمال الأسئلة المتشعبة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الحديث والمعاصر (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- ٦- حسين، عبد المنعم خيرى (٢٠١١) القياس والتقويم، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.
- ٧- حمادات، محمد حسن محمد، (٢٠٠٩) منظومة التعليم وأساليب تدريس "الرياضيات، اللغة الانكليزية، الكيمياء، الأنشطة التعليمية، تكنولوجيا التعليم، الإبداع، نظام الجودة"، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٨- الحمادي، علي (١٩٩٩) طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية، دار أبين الحزم للطباعة، بيروت-لبنان.
- ٩- الخزرجي، حيدر خزل نزال، (٢٠٠٧) "أثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ" (أطروحة دكتوراه) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

- ١٠- الخوالدة، محمد محمود وآخرون، (١٩٩٥) مدخل في التربية، ط١، مطبعة الكتاب المدرسي، صنعاء.
- ١١- داخل، سماء تركي، الشريفي مرتضى محسن، (٢٠١٧) استراتيجية الامواج المتداخلة، مكتب الامير للطباعة، بغداد.
- ١٢- الدباغ، فخري وآخرون، (١٩٨٣) اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.
- ١٣- زيتون، حسن حسين، (٢٠٠٣) التعلم والتدريس من منظور المدرسة البنائية، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٤- الزعبي، شاهر وآخرون، (٢٠٠٥) فعاليات الملتقى التربوي الثالث لمواد الجغرافية وعلم النفس والدراسات الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، دبي.
- ١٥- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد احمد الغنام، (١٩٨١) مناهج البحث في التربية، ج١، كلية التربية، بغداد.
- ١٦- سعد، نهاد صبيح، (١٩٩٠) الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، العراق، جامعة البصرة.
- ١٧- السامرائي، هبة رعد، (٢٠٠٩) "فاعلية مطبوعات الأطفال في تكوين القيم الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية.
- ١٨- شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد، (٢٠١١) استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- ١٩- عبيد، وليم تاو خروس، عفانة عزو، (٢٠٠٢) النموذج المنظومي وعيون العقل، المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، القاهرة، مركز تطوير تدريس العلوم.
- ٢٠- علام، صلاح الدين (٢٠٠٧): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- ٢١- العزاوي، مروة عبود احمد، (٢٠١٦) اثر حدائق الافكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ديالى، كلية التربية.
- ٢٢- فرمان، شذى عادل، وكشاش، ازهار علوان، (٢٠١٥) استراتيجيات التعلم والتعليم وتطبيقاتها العملية، مكتب عدنان للتنضيد الطباعي والتصميم، بغداد.
- ٢٣- قطامي، يوسف، (٢٠١٣) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٢٤- الكبيسي، ياسر عبد الواحد حميد، (٢٠٠٨) أثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الانبار.

- ٢٥- مراد ، صلاح احمد وسليمان ، امين علي، (٢٠٠٥) الاختبارات في العلوم النفسية والتربوية ، خطوات اعدادها وخصائصها ، ط٢ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر.
- ٢٦- مرعي ، توفيق احمد واخرون (١٩٩٣) طرائق التدريس والتدريب العامة , منشورات جامعة القدس المفتوحة , عمان
- ٢٧- مرعي , توفيق أحمد ، الحيلة محمد محمود - (٢٠٠٩) طرائق تدريس العامة، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٢٨- محمود، صلاح الدين عرفة،(٢٠٠٦) تفكير بلا حدود، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة -مصر
- ٢٩- يحيى، حسن عايل أحمد،(٢٠٠١) الاتجاهات الحديثة لتطوير تعليم الجغرافية في مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين
- ٣٠ -Tibury ,D,& Cook , K(2005) A National Review of Environmental Education and its contribution to stainability in Australia.